مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: مصادر التنشئة الاجتماعية ودورها في الإصلاح السياسي (الأعلام الرقمي انموذجاً)
اسم الكاتب: م. زينب طالب سلمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7848
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 12:41 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

DOI: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i31.48

TJFPS

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

مصادر التنشئة الاجتماعية ودورها في الإصلاح السياسي (الأعلام الرقمي انموذجاً)

Sources of socialization and its role in political reform (digital media as a model)

zeinab taleb salman
Al-Mustansiriya University / College of Education

المدرس. زينب طالب سلمان*
الجامعة المستنصرية\ كلية التربية

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 03 FEB . 2023
- Accepted 19 FEb. 2023
- Available online 31 March. 2023

Keywords:
- Socialization
- political reform
- digital media
- Arab Spring revolutions

©2023 Tikrit University \ College of Political Science. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The research tagged (sources of socialization and its role in political reform (digital media as a model) summarizes the great importance of the sources of socialization in developing human capabilities in interaction and moral and spiritual integration in promoting political reform in the Arab region, especially after the so-called Arab Spring revolutions that erupted in Tunisia and from Then in Egypt and Libya and what resulted from the nature of the interactive relationship between digital media on the one hand and societal development on the other hand, on the grounds that digital media represents a set of digital methods and activities that contributed to the revitalization of thinking for the collective mind in general, from here the research tried to embody the reality of these sources and all Its tools of upbringing, in order to be an effective element in political reform through digital media technologies and its various forms.

*Corresponding Author: zeinab taleb salman,E-Mail: Znoba.aldulaimy82@gmail.com,
Tel:XXX , Affiliation: Al-Mustansiriya University / College of Education

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : 03/ 2 /2023
- القبول : 19/ 2 /2023
- النشر المباشر: 3/31 /2023

الكلمات المفتاحية :
- **التنشئة الاجتماعية**
- **الإصلاح السياسي**
- **الإعلام الرقمي**
- **ثورات الربيع العربي.**

الخلاصة : يتلخص البحث الموسوم (مصادر التنشئة الاجتماعية ودورها في الإصلاح السياسي (الإعلام الرقمي أنموذجا) الأهمية الكبيرة لمصادر التنشئة الاجتماعية في تنمية قدرات الإنسان في التفاعل والاندماج المعنوي والروحي في تعزيز الإصلاح السياسي في المنطقة العربية ،لاسيما بعد ما يسمى بثورات الربيع العربي التي اندلعت في تونس ومن ثم في مصر وليبيا ومات تمخض عنها من طبيعة العلاقة التفاعلية بين الإعلام الرقمي من جهة والتنمية المجتمعية من جهة أخرى، من منطلق إن الإعلام الرقمي يمثل مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية التي أسهمت في تنشيط التفكير للعقل الجمعي عموماً من هنا حاول البحث تجسيد واقع هذه المصادر وكل أدواتها في التنشئة، لكي تكون عنصرا فاعلا في الإصلاح السياسي عبر تقنيات الإعلام الرقمي وإشكاله المختلفة .

المقدمة

عندما انطلقت أحداث عام 2011 في العالم العربي أو كما يطلق عليها بثورات الربيع العربي أسهم عمل الإعلام الرقمي في تعزيز المطالب المشروعة للجماهير ، إذ استطاع الإعلام بكل آلياته التقنية والتكنولوجية الحديثة أن يجد مساحة واسعة في توظيف الصورة الحقيقية لأحداث التغيير السياسي من منطلق الأيمان بمطالب الشعوب في تحقيق الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والسعي إلى التحول الديمقراطي وإجراء التغيير في النظم السياسية من نظام سلطوي إلى نظام التداول السلمي للسلطة وهذا ما حدث في تونس مثلاً.. وما أعقبها في مصر واليمن وليبيا لتشكل مواقع التواصل الاجتماعي أسلوباً .. جديداً.. لتلقي الخطاب والمطالب، من أجل إيجاد رسالة إعلامية هادفة.. وبالتالي ما تميز به الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي في الاستعانة بتجارب الشعوب وتجاوز كل الصعوبات التي تعرقل الروح الثورية التي حولت الشارع العربي إلى المصدر الرئيسي للشرعية السياسية وفرض الإرادة الشعبية في الديمقراطية فكانت شبكات الانترنيت.. رسالة .. للجذب والالتفاف نحو تحقيق شرعية المواطن العربي.. من هنا جاء بحثنا الموسوم "دور الإعلام الرقمي في عمليات الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتحول الديمقراطي في المنطقة" والذي يضم مبحثين عنوان المبحث الأول: الأطر العامة للإعلام الرقمي في ظل المتغيرات

ويحتوي على مطلبين المطلب الأول عنوانه مفهوم الإعلام الرقمي ، أما المطلب الثاني: الإعلام الرقمي وعلاقته بمتغيرات المجتمع في حين جاء المبحث الثاني بعنوان : دور الإعلام الرقمي في عمليات الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتحول الديمقراطي في المنطقة، ويشمل على مطلبين عنوان المطلب الأول: أهمية الإعلام الرقمي في الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، أما المطلب الثاني: فعنوانه ، دور الإعلام الرقمي في التحول الديمقراطي.. ومن ثم الخاتمة والاستنتاجات والمصادر التي اعتمدت في البحث.

أهمية البحث : تأتي أهمية البحث لما للاعلام الرقمي من دور كبير الاصلاح السياسي باعتباره مصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية فضلاً عن دوره في التغيير الذي شهدته المنطقة العربية أو كما يطلق عليه بثورات الربيع العربي والتي انطلقت عام 2011 من هنا اضطلعت أهمية التنشئة الاجتماعية وأهمية الإعلام الرقمي كأحد مصادرها المهمة من حيث المكانة.. والدور.

هدف البحث: ان الهدف الاساسي لهذه الدراسة هو بيان أهمية مصادر التنشئة الاجتماعية ومنها الإعلام الرقمي ودوره في الإصلاح السياسي المتمثل في تغطية كل ما مرت به المنطقة العربية من إحداث واعتصامات وتظاهرات كانت تنادي بالإصلاح، في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولعل التغيير الذي شهدته المنطقة العربية عام 2011 دليلٌ على ذلك والتي جسدت في ثورة تونس ومصر ودول أخرى.

إشكالية البحث:تأتي مشكلة البحث من التساؤلات الآتية:

1. ماهي مصادر التنشئة الاجتماعية ؟ وماهو دور الإعلام الرقمي في الإصلاح السياسي وعملية التحول الديمقراطي التي شهدتها المنطقة العربية؟ .
2. ماهي اهم نقاط الاختلاف بين الإعلام الرقمي عن الإعلام التقليدي في تغطية الأحداث العربية؟.
3. ما تأثير التقنية الحديثة والتكنولوجية على ما حدث في المنطقة العربية من متغيرات مجتمعية؟ .
4. هل استطاع الإعلام الرقمي كمصدر مهم للتنشئة تحقيق الأهداف المنشودة له كأعلام واكب التطورات والمستجدات الحديثة؟ .

المبحث الأول: الأطر العامة للإعلام الرقمي في ظل المتغيرات المجتمعية

General frameworks for digital media in light of the changes

المطلب الأول: مفهوم الاعلام الرقمي(Digital media concept)

أولاً: تعريف الإعلام الرقمي: (Definition of digital media)

يعرف الإعلام الرقمي بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكن من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه وبمختلف الأشكال من خلال الوسائل الالكترونية المتصلة بالانترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل بحيث تكون جميع الوسائل والأدوات المستخدمة في أنتاج المحتوى الإعلامي من صحافة وأخبارها وغيرها من الأدوات ومصادر المعلومات هي بشكل رقمي مخزون بطريق الحفظ الالكتروني[1] . وظهور مرحلة التفاعل وتميز بوجود نوع من التحكم الانتقالي من جانب إفراد الجمهور في نوعية المعلومات التي يتم اختيارها، أي أن الفرد هو الذي يتحكم بها مثل تكوين صفحة بالفيس بوك أو تويتر أي أنه أصبح الجمهور مشارك في وسائل الإعلام بدلاً من أن يكون متلقياً[2] ويمكن تعريفه ايضاً بأنه (الاعلام الذى يعتمد التبليغ والابلاغ بالمعلومات والأخبار، والاعلام الرقمى اصطلاحا هو الاعلام الذي يعتمد على استخدام الحاسب الآلي فى انتاج وتخزين وتوزيع المعلومات ، ويتميز بارتباطه بشبكة الانترنت والحاسب الالى والأجهزة النقالة ، ودمج وسائل الاعلام التقليدية بعد اضافة الميزة الرقمية والتفاعلية) ([3]).

ثانياً: الفرق بين الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي: (The difference between digital media and traditional media)

يتميز الإعلام الرقمي بالتفاعلية في نقل المعلومة ، بينما الإعلام التقليدي يفتقر إلى ذلك ناهيك عن كون الإعلام الرقمي أكثر انتشاراً وأصبح مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتكنولوجية المعلومات والاتصالات بينها ، بينما الإعلام التقليدي أضحى يقتصر على التلفاز والإذاعة والسينما والصحف والمجلات والكتب والنشرات المطبوعة . بالرغم من انحساره إلا أنه لا يمكن إلغاء دوره ورصانة المعلومة التي ينقلها[4] ، لاسيما وأنه

---

[1] عبير الرحباني، العالم الرقمي الالكتروني، الأردن، 2017، ص25.

[2] المصدر نفسه، ص35.

(3) سعد بن محارب المحارب : الاعلام الجديد فى السعودية : دراسة تحليلية فى المحتوى الاخبارى للرسائل 2 النصية القصيرة،الكويت ، جداول للنشر والتوزيع ،2011 ، ص 28

[4] فاضل البدراني، الإعلام الرقمي في عصر التدفق الأخباري، منتدى المعارف، بيروت، 2017، ص40.

ينطوي على التراتبية وينتظم بطريقة بيروقراطية صعبة على عكس الإعلام الرقمي البعيد عند ذلك فهو مشاع ومسموح لكل المتلقين ، فالمعلومات والأخبار لم تعد حكراً على مؤسسة ما وهذا ما يجعل النواتج التي تتمخض عن هذه النشاطات الرقمية متباينة ومتضاربة أحياناً حتى يدفع بالكثير من المستخدمين إلى عدم الثقة فيها خاصة أن أكثر المتلقين يتلقون الأخبار من الشبكة العنكبوتية (الانترنت)[1] وعليه فالإعلام الرقمي مصدر مهم من مصادر التنشئة الاجتماعية الذي أسهم إلى حد كبير بعملية الإصلاح السياسي التي شهدتها المنطقة العربية فكان وسيلة متكاملة للتأثير وعقلنه الأخر وتحديداً في كل النشاطات والفعاليات التي كانت تطالب بالتغيير.

المطلب الثاني: الإعلام الرقمي وعلاقته بمتغيرات المجتمع (Digital media and its relationship to society variables)

أولا: الإعلام الرقمي والمتغيرات المجتمعية : (Digital media and societal variables)

يرتبط الإعلام الرقمي بشكل عام بالمتغيرات التي تطرأ في المجتمع مثل المتغيرات الاقتصادية والثقافية وكل ما يمر به الفرد في حياته اليومية والمرتبطة بتطوره وقابلياته على الاستجابة للتغيير من منطلق أن الإطار العام للإعلام يشكل مرتكز للتنشئة الاجتماعية القائمة على التوقعات التي تستعملها وسائل الإعلام من أجل جعل المتلقي أكثر إدراكاً، أي أنه عملية هادفة من القائم بالاتصال[2]، وعليه فالأطر الإعلامية هي وليدة السياسات والممارسات الإعلامية الموجودة من حيث ثقافة القائم بالاتصال ونوع ومصادر الأخبار والاتجاهات الأيدلوجية والثقافية الشائعة ودرجة الحرية السياسية القائمة وطبيعة الأحداث وحجمها وارتباطها بالجماهير ، لاسيما أن التأطير له تأثيرات كبيرة في الإدراك الاجتماعي والتفصيلات السياسية وفق المتغيرات التي يشهدها المجتمع، فهذه والمؤسسات والحركات الاجتماعية تستعمل هذه الأطر من أجل التأثير في إدراك ومبادئ ومعتقدات وأفعال المجموعات المستهدفة على اختلافها[3]، ولاسيما أن الإعلام يمثل مجموعة من محطات الاتصال المستخدمة في نشر الأخبار والإعلانات الترويجية والبيانات ناهيك من كونه وسيلة

---

[1] محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، مركز الأهرام، مصر، 2012، ص100.

[2] المصدر نفسه، ص105.

[3] سعد بن عبيد، الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني ، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية، 2013، ص50

اجتماعية تستخدم للتواصل مع المجتمع ويسهم في نشر المعلومات من خلال الصحافة والإذاعة والتلفاز والانترنت.

فالمتتبع للإعلام الرقمي بشكل عام، يجد له دوراً مهماً في بناء المجتمعات وإحداث المتغيرات وبناء القيم المساندة للتطوير والتحديث في المجتمعات كقيم المساواة والقبول بالآخر.. ولعل.. مهمة الإعلام اضطلعت في عمليات الإصلاح السياسي والمجالات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والتحول الديمقراطي.. المتمثل بالتحول إلى حالة سياسية إيجابية تتجسد مقوماتها في التداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات ومراقبة سلوك الحكام والتعددية السياسية التي مثلت بمثابة مرحلة الوسط بين نظامين سلطوي وآخر ديمقراطي من منطلق[1] أهمية الإصلاح السياسي.. وكل ما يمر به من عمليات تغيير واسعة وهذا ما أفصحت عنه مطالب الإصلاح في غضون السنوات الأخيرة من خلال التظاهرات والاعتصامات عن طريق وسائل الإعلام، إذ طرحت أفكاراً ورؤى عن الواقع العربي وحاجته الكبيرة إلى الإصلاح[2]

ثانياً: التنشئة الاجتماعية مصدر للإعلام الرقمي : (Socialization and digital media)

يشكل مفهوم التنشئة الاجتماعية للإعلام الرقمي أهمية كبيرة لكونه بالأساس، يمثل إعداد الأفراد وتأهيلهم عن طريق زجهم في المجتمع لجعلهم جزءاً لا يتجزأ منه ومكوناً من المكونات البشرية فيه وتعرّف أيضاً بأنها العملية التي يكتسب فيها الإنسان مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تعتمد على الخبرة المعرفية والإدراكية المرتبطة بكل مرحلة من مراحله العمرية بشكل تساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به، وتحقيق المعنى الحقيقي للتواصل الاجتماعي بينه وبين الأشخاص الآخرين المحيطين به . ومن هنا نجد أن وسائل الإعلام تعد من أهم المؤشرات التي تسهم في توجيه سلوك الأفراد ضمن بيئة معينة[3]، فكثير من وسائل الإعلام تؤثر في فكر سلوك الأفراد داخل العائلة الواحدة. ومن أهم هذا الوسائل المطبوعات الإذاعة والتلفاز ... ومن هنا تكمن أهمية وسائل الإعلام من حيث كونها أداة لنشر المعلومات والأخبار[4]، إذ أن العديد من المتلقين يتلقون الأخبار من مصادرها الإعلامية الموثوق بها، كما تشكل وسائل الإعلام كونها أداة

---

[1] المصدر السابق ، ص61.

[2] المصدر نفسه، ص65.

[3] ياسر بكر، الإعلام البديل، مركز الأهرام، القاهرة ، 2017، ص21.

[4] المصدر نفسه، ص25.

للتثقيف والتوجيه من خلال بث البرامج الخاصة بها، فضلاً عن إسهامها في الترفيه والتسلية من خلال ابتكار أساليب الترفيه والتثقيف المختلفة[1].

من هذا المنطلق فالإعلام يؤدي دوراً كبيراً في حياة الفرد وبناء المجتمعات وإحداث المتغيرات وتعزيز القيم المساندة للتطوير والتحديث. لهذا فالمجتمع يتأثر بالعديد من العوامل منها الموروث الاجتماعي والتعليم والتقنيات الحديثة وكل وسائل التكنولوجية ، فضلاً عن الدين وتجارب العلماء لذلك فانتشار التكنولوجيا أسهم بشكل وبآخر في تفعيل دور الإعلام للوصول إلى الهدف المنشود وذلك من خلال توفر هذه التقنية كزيادة رقعة البث الإذاعي عبر الأنترنت ووصول المحطات الفضائية إلى كل بقاع الأرض بواسطة القمر الصناعي[2]، لاسيما أن وسائط الإعلام قائمة على أساس الأخبار وتوصيل المعلومات إلى الجهور وتشكيل الحوارات، وديمومة الانفعال مع القضايا التي يطرحها والأخبار التي يتم تناولها، فالمجتمع بشكل يعد الفرد قاعدته الأولى ونقطة انتهائه وهو المجال الذي يختبر فيه الإعلام ووسائله والقائمين عليه وعلى هذا الأساس.. ينحصر تأثير دور الإعلام الرقمي في النقاط الآتية:[3]

1. إيصال المعلومات والأخبار وكل ما يتعلق بها إلى الجمهور العام وهنا يتطلب ان يكون حيادياً بعيداً عن الانحياز.
2. خلق النقاشات والحوارات المختلفة، وذلك من خلال فسح المجال للإعلام.. في إعداد البرامج التلفزيونية الحوارية.
3. البحث عن القضايا.. وهذا يأتي في البحث عن الحالات[4] الموجودة النادرة في المجتمع وتقديم الخدمات ومساعدتهم فضلاً عن تسليط الضوء عن الكوارث وموضوعات أخرى تخص المواطن.
4. محاولة خلق رأي عام، وهنا يتطلب تكوين رأي عام في العديد من القضايا للتأثير بهم ومحاولة تحشيد هذا الآراء حول قضية ما.

---

[1] المصدر السابق ، ص35.

[2] بلا، الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات ، مركز دراسات الوطن العربي، بيروت، 2017، ص5.

[3] السيد أحمد مصطفى عمر، أعلام العولمة وتأثيره على المستهلك، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (256)، بيروت، 2000، ص96.

[4] المصدر نفسه، ص98.

5. محاولة استباق الأحداث أي ضرورة استشراف كل ما يسبق الحدث أو القضية ومحاولة تسليط الضوء عليها.

وتأسيساً على ما تقدم نقول: إن درجة تفاعل إفراد المجتمع مع وسائل الإعلام المختلفة اختلافا كبيراً فمنهم من يتبع الحقيقة التي تظهر على وسائل الإعلام ومنهم من يدرك حجم التهويل والمبالغة الذي تمارسه بعض وسائل الإعلام[1]، لذلك فقد تؤدي بعض وسائل الإعلام، دوراً مهماً في دفع الجمهور لتصديق ما تطرحه هذه الوسائل مهما كان صائباً أو خاطئاً وهذا يأتي عن طريق الشهرة والمكانة التي تتمتع بها الوسيلة الإعلامية وإمكاناتها اللوجستية وقدرتها على التغطية الإعلامية في بعض مناطق دول العالم، فضلاً عن استعمال التقنيات الحديثة في فنون الإعلام، وتناول الموضوعات الساخنة التي تهم المجتمع[2].

[1] جمال محمد غيطاس، الديمقراطية الرقمية، مصر، القاهرة، 2009، ص41.

[2] المصدر نفسه، ص55.

المبحث الثاني: الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي ودور الاعلام الرقمي في التحول الديمقراطي في المنطقة. (The role of digital media in the processes of political, social and economic reform and democratization in the region)

المطلب الأول: أهمية الإعلام الرقمي في الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي. (The importance of digital media in political, social and economic reform).

أولاً: مفهوم الإصلاح السياسي لغةً واصطلاحاً (The concept of political reform linguistically and idiomatically)

أ- **لغةً** : الإصلاح في اللغة من فعل أصلح يصلح إصلاحاً أي إزالة الفساد، فالإصلاح هو التغيير أي أن كلمة الإصلاح تطلق على ما هو مادي ومعنوي، ويعنى أيضا الانتقال من حال إلى حال الأفضلية أو التحول عن شيء والانصراف عنه إلى سواه[1]، وقد ورد لفظ الإصلاح في القرآن الكريم مثل قوله تعالى {وَاللهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ }[2]

ب- **اصطلاحاً** : إما اصطلاحا هو تغير في حالة الأشياء ذات النقائص، لاسيما في المؤسسات أو الممارسات السياسية السئية، فالإصلاح يوازي التقدم، وقد عرّفه قاموس (وبستر) للمصطلحات السياسية (1988) بأنه تحسين النظام السياسي من أجل إزالة الفساد والاستبداد[3].وكذلك عرفه قاموس أكسفورد بأنه تبديل نحو الأفضل ويعد الإصلاح السياسي ركناً أساسيا مرسخاً للحكم الصالح. ومن أهم مظاهره سيادة القانون، والشفافية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار والعدل وفعالية الانجاز وكفاءة الإدارة والمحاسبة والمسائلة والرؤية الإستراتيجية، فضلاً عن ذلك هو عملية تجديد للحياة السياسية وتصحيح لمساراتها ولصيغها الدستورية والقانونية بشكل يضمن توافقاً عاماً للدستور وسيادة القانون[4]، فضلا عن كونه يمثل تعديل وتطوير غير جذري في شكل الحكم أو العلاقات الاجتماعية من دون المساس بأسسها[5].

---

(1) مجموعة باحثين، الأعلام ومسيرة الإصلاح في الوطن العربي، المنظمة العربية لمكافحة الفساد، الطبعة الأولى، بيروت، 2011، ص45.

(2) القرآن الكريم: سورة البقرة الآية 220.

(3) محمد تركي بني سلامة، الحراك الشبابي في ظل الربيع العربي، مركز البديل للدراسات والأبحاث، عمان، 2001، ص17..

(4) السيد أحمد مصطفى عمر، المصدر السابق، ص58.

(5) محمد تركي بني سلامة، المصدر السابق، ص25.

ثانياً: مفهوم الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي (The concept of social and economic reform)

أ- الإصلاح الاجتماعي (Social reform)

لغــةً : التعريف اللغوي للإصلاح هو زال عنه الفساد، صلح الشيء أي زال فساده ويختلف عن الثورة التي تعني التغيير المفاجئ السريع بعيد الأثر في الكيان الاجتماعي، لتحطيم استمرار الأحوال القائمة في المجتمع وذلك بإعادة تنظيم وبناء النظام الاجتماعي بناءً جذرياً أي أن الإصلاح هو تحويل وتغيير غير جذري في شكل وأنماط العلاقات الاجتماعية من دون المساس بأسس وقواعد الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والثقافي[1].

اصطلاحــاً : فيعرف الاصطلاح الاجتماعي بأنه تحسين الأحوال الاجتماعي عن طريق تعديل في النظم الاجتماعية من دون أ يؤدي إلى تغيير شامل في البناء الاجتماعي بشكل جذري أي أن الحاجة إلى الإصلاح يجب أن تكون مستمرة وليست متقطعة حتى تضمن سلامة نجاحها[2].

ب- الإصلاح الاقتصادي (Economic reform)

لغــةً : يقصد بالإصلاح الاقتصادي هو جعل الشيء أكثر صلاحاً أي التعديل في الاتجاه المرغوب فيه وبالتالي ففي اللغة يعني تعديل مفردات النسق الاقتصادي في الاتجاه المرغوب فيه.[3]

أما **اصطلاحاً:** فيقصد به تعبير عن السياسات التي تعمل على جعل النفقات المحلية متناغمة مع ما هو متاح من موارد وذلك من خلال إيجاد توليفة من السياسات المالية والنقدية والتجارية وسعر الصرف لضمان وجود طلب محلي لهذا... فقد يأخذ مفهوم الإصلاح اصطلاحاً كتعبير عن إعادة التوازن المستدام بين العرض والطلب داخلياً وخارجياً[4]

---

(1) سامح فوزي، مستقبل حركات التحول الديمقراطي في العالم العربي، مركز القاهرة دراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007، ص17.

(2) ياسر بكر، المصدر السابق، ص70.

(3) صفوت العالم، دور وسائل الاعلام في مراحل التحول الديمقراطي، مصر أنموذجاً، موقع الجزيرة
http://sdudies.aljazeera.net/issues/2013/2013/4//434.9572.htm

(4) سعد بن عبيد، المصدر السابق، ص15

المطلب الثاني: دور الإعلام الرقمي في التحول الديمقراطي (The role of digital media in democratization)

أولاً- أهمية الإعلام في الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي (The importance of media in political reform and democratic transition)

تؤدي وسائل الإعلام دوراً رئيساً وفاعلاً في تشكيل سياق التحول الديمقراطي والإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة، إذ تنعكس طبيعة الدولة والمجتمع وبين النخبة والجماهير ويتوقف شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع وحجم الحريات، وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه المؤسسات[1] ، إلى جانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع، فطبيعة ودور وسائل الإعلام في تدعيم الديمقراطية وتعزيز قيم المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي يرتبط بفلسفة النظام السياسي الذي تعمل في ظله ودرجة الحرية التي تتمتع بها داخل البناء الاجتماعي[2].

فوسائل الإعلام تؤدي أدواراً مهمة في تعزيز الإصلاح السياسي كونها محفلاً وطنياً يمنح صوتاً لقطاعات المجتمع ويمثل عنصر تعبئة للمشاركة المدنية بين جميع قطاعات المجتمع، إذ يعزز قنوات المشاركة فيما يعمل كرقيب يكبح تجاوزات السلطة ويزيد من الشفافية الحكومية ويخضع المسوؤل هنا للمساءلة عن أفعالهم أمام محكمة الرأي العام، ومن هنا تؤدي وسائل الإعلام دوراً فعالاً في قضايا الإصلاح المختلفة ولعل الدور الذي أدته الصحافة الاندونيسية في تسهيل التحول الديمقراطي وفي إسقاط نظام سوهارتو عام 1968 كان واضحاً من خلال دورها في نشر المعلومات وإعطاء صوتها[3] للشعب أي أن وسائل الإعلام تمارس دوراً محورياً في سياق التحول السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من خلال مساهمتها في عملية تآكل مصداقية النظم غير الديمقراطية وشرعيتها[4]، إذ طرحت بدائل تعددية كثيرة أعطت لمفهوم التحول الديمقراطية أكثر تداولاً في عالم اليوم ولدى مختلف الفئات والشرائح الاجتماعية والثقافية والفكرية،

---

(1) عادل عبدالصادق، الديمقراطية الرقمية ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، سلسلة مفاهيم إستراتيجية، القاهرة، 2010، ص81.

(2) المصدر نفسه ص28.

(3) علي خليف الكواري، مفهوم الديمقراطية المعاصرة، قراءة أولية في المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربي (11)، بيروت، 2000، ص11.

(4) عادل عبد الصادق، مصدر سبق ذكره ، ص77.

لاسيما أنه يأخذ مفهوم التغيير الجذري في جميع مستويات النظام وإعادة النظر في خارطة القوة على مستوى النظام السياسي والعمل على إعادة التوازن بين القوة الرسمية المتمثلة بالدولة والمؤسسات غير الرسمية متمثلة في منظمات المجتمع المدني. ومن هذا المنطلق فعندما بدأت التحولات في المنطقة العربية عام 2011 بكل أنواعها والذي لا تزال تفاعلاته مستمرة حتى الآن فكانت لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في الإحداث وكانت من أشهر وسائل التفاعل الالكتروني والذي أسهم في نشر ثقافة الديمقراطية وتديرها وتوعية الشباب على الحقوق والحريات الأساسية للمواطن . من هنا اضطلعت أهمية الإعلام الرقمي[1].

ثانياً: حراك التغيير والاعلام الرقمي (Movement of change and digital media)

يؤدي الإعلام الرقمي دوراً كبيراً في حراك التغيير من خلال الاستعانة بتجارب الشعوب والأمم وعمله الأساسي القائم على استمرارية العمل السياسي والإصلاحي والتوعوي الذي تناط به مسؤوليات حماية مكاسب التغيير الديمقراطي وتطويره[2]، والعمل على كشف مختلف الصعوبات التي تحول عدم نجاحها، والحفاظ على الروح الثورية التي حولت الشارع العربي إلى المصدر الرئيسي للشرعية السياسية عقب عقود طويلة من سياسة الإفراغ والتغييب الرسمي لجميع المختلفين مع مواقف السلطة[3]، من منطلق البحث عن بناء رسالة إعلامية تغيرية موضوعية ومحترفة قادرة على تعريف الحاجات التاريخية لبناء وطن يتحقق فيه الإرادة الشعبية في الديمقراطية والحرية، عبر آليات لتثقيف إعلامي ترافق لحظة التغيير ومراحل الانتقال الديمقراطي، إعلام واعٍ بالتحديات ومراحل التحول السياسي بدل الرسائل الديماغوجية التي يمارسها بعض الإعلام الرسمي العربي[4] للاتجاهات السياسية كما أشارت تنشئة كل من النخبة والجماهير طبقاً لقواعد الديمقراطية الجديدة كذلك فأن أهم وظائف الإعلام في المجتمع هي القدرة على تمثيل الاتجاهات داخل المجتمع، وحماية وسائل المجتمع ، وتوفير المعلومات للجمهور ولعل دور (قناة الجزيرة)[5].

---

[1] عبير الرحباني ، مصدر سبق ذكره ، ص11.

[2] ثناء فؤاد عبدالله، آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص9.

[3] علي خليفة الكواري، مصدر سبق ذكره ، ص29.

[4] صفوت العالم، مصدر سبق ذكره ، ص33.

[5] احمد يوسف سعد واخرون، التربية المدنية في مصر ، التحول الديمقراطي في مصر 1980– 2005 ، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة ، 2000، ص80.

كان لها دور مثلاً في ما حدث من تعبير كما يطلق عليه بثورات الربيع العربي في تونس إذ كان المواطن العربي يتابع الحالة التونسية في لحظات ولادتها وهو يستجمع إحساسه وتاريخه تاركاً عامل الخوف واللامبالاة، هذه المهمة أسهم بها الإعلام الثوري، في إنجاح النقلة الثورية ، فكانت رسالة واضحة إلى الأنظمة الدكتاتورية، من منطلق إن الإعلام مثل البوابة الممنهجة للثورة المضادة وكذلك الحال في مصر.. واليمن وليبيا[1].

وعلى هذا الأساس أدت وسائل الإعلام ، ولاسيما الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) ايضاً ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في تنظيم وتعزيز الثورات العربية فقد أسهمت مثلاُ في تحشيد الشباب العربي، من مختلف مناطق الدول العربية لما يسمى ثورات الربيع، وعملت على التثقيف المدني والسياسي الذي يتيح للمواطنين التصويت والمشاركة من خلال عناصر الاستقلالية والكفاءة المهنية والتنوع والتعددية ، ولا سيما وان وسائل الإعلام تتأثر بمجموعة من العوامل التي تحد من استقلاليتها وتمثل في البيئة الإعلامية المتاحة والموارد المالية والاقتصادية والقوانين المتعلقة بالمعلومات والسياسات الإعلامية في النظام السياسي القائم[2].
فالرسالة الإعلامية العربية التغيرية أسهمت في إنجاح الثورات منذ ولوج الغضب العربي الشعبي عام 2011 فكانت الوسيلة الوحيدة للمطالبة بالحريات الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان ضد سياسات وممارسات النظم الشمولية العربية وحكومات التسلط الجائر التي مارست قمعاً عنيفاً وسلطوياً غير شرعي[3] ومن هنا فأن الإعلام الرقمي أدى دوراً في بلورة المطالب التغيرية التي تطالب بها الجماهير العربية اذ استطاع الإعلام أن يخلق مسافة بين ادوار الوسائل الإعلامية الحديثة ووسائل الاتصالات وان يقسم دوره إلى اتجاهين في توظيف الصورة من جهة وإلى إعلام حر يغطي الأحداث من دون تدخل لتوجيه مسارها قبالة إعلام عضوي منقسم جزء منه يغطي عن الأحداث، بوصف منتجي الرسالة الإعلامية على اتصال عضوي يمنعهم من مقاومة إفراد السلطة، وإعلام رسمي يغطي على الأحداث ويحاول أن يزيف الحقائق ويفرض قراءات مغلوطة وأخرى تشكيكية وبين النموذجين يتأرجح الإفراد بانتماءاتهم ومواقفهم وآرائهم السياسية المغلقة قبل موعد الحسم الثوري، لذلك يقتضي بناء الرسالة الإعلامية المرافقة لعملية الاستقلال الديمقراطي عملاً

---

[1] عبير الرحباني، مصدر سبق ذكره ، ص7.

[2] محمد تركي بني سلامة ، مصدر سبق ذكره ، ص 93.

[3] د. موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد ، تطورات الأداء والوسيلة والوظيفة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، جامعة بغداد، 2011، ص 25.

محترفاً يعيد صياغة وإعداد وتقديم مواقف المواطنين العامة للرأي العام[1] فمثلاً في مصر أدت تكنولوجيا الاتصالات دوراً مهماً في الدعوة إلى الثورة المصرية لا سيما الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك الذي استغله النشطاء السياسيون للتواصل مع بعضهم البعض وطرح ونشر أفكارهم ومن ثم جاءت الدعوة الى مظاهرة قوية في يوم 25 كانون الثاني والتي كانت تضم حشود من الشباب ينادون كلنا (خالد سعيد) ذلك الشاب الذي قتل في الإسكندرية في 6 حزيران 2010 بعد ان عُذب حتى الموت على أيدي اثنين من مخبري قسم شرطة سيدي جابر مما اثار احتجاجات واسعة مهدت لاندلاع هذه الثورة لهذا فالأعلام الرقمي أسهم إلى حد كبير في إعادة بناء النظام الإعلامي وعملية التحول الديمقراطي الثوري بكل ما يحمله من تقنيات وتكنولوجيا حديثة[2].

الخاتمة والاستنتاجات

نستنتج مما سبق إن عملية التنشئة الاجتماعية ومصادرها الإعلام الرقمي تمثل احد مرتكزات عمليات الإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتحول الديمقراطي في المنطقة لا سيما وان الأهمية تجسدت بشكل واضح عام 2011 في المنطقة العربية وكل ما شهدته من متغيرات وإحداث ومنها ثورات الربيع العربي وكل مارافقها من مرتكزات مهمة للتواصل والاستمرارية مع المتظاهرين .. عبر مختلف الوسائل التي عبرت عن توظيف الصورة الحقيقية للحريات الديمقراطية والمطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإيمان المطلق بعملية التحول الديمقراطي وإزاء ذلك أسهم الإعلام الرقمي في إعادة بناء النظام الإعلامي وتعزيز الإرادة الشعبية في الديمقراطية والحرية عبر آليات التثقيف التي شملت الشبكات العنكبوتية (الانترنيت) كالفيس بوك وتوتير بشكل حافظ على الروح الثورية للشارع العربي وكل شعاراته .. التي كانت تنادي بالإصلاح .. فكانت رسالة إعلامية واضحة ..عبرت عن هذه المتغيرات في المنطقة ونقل الأحداث اول بأول من خلال اطر إعلامية أفصحت عن الدور الحقيقي لمصادر التنشئة الاجتماعية ومنها الأعلام الرقمي في تغطية ثورات الربيع العربي كما حدث في تونس ومصر واليمن وغيرها من الدول.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يأتي :

---

[1] ثناء فؤاد عبد الله ، المصدر السابق، ص 12.

[2] عادل عبد الصادق ، المصدر السابق، ص 7.

1- التأكيد على طلبة العلم بدراسة التنشئة الاجتماعية بكل مفاهيمها لما لها من أهمية كبيرة في المجتمع.

2- تفتقر اغلب الدراسات إلى تناول الإعلام الرقمي كمصدر مهم للإصلاح السياسي لذا يحتاج تسليط الضوء على هكذا موضوعات.

3-بينت بعض المصادر الأسباب الاقتصادية كسبب مهمة لثورات الربيع العربي التي حدثت في مصر وتونس ولم تركز على الأسباب الأخرى الاجتماعية والثقافية التي كان يعاني منها المواطن العربي.

Conclusion :

From the above, we can conclude that the process of socialization and its sources, including digital media, represents one of the pillars of political, social, and economic reform and democratic transformation in the region. This importance was particularly evident in 2011 in the Arab world, where the Arab Spring revolutions and the accompanying important bases for communication and continuity with protesters occurred. Various means were employed to convey the true image of democratic freedoms and demand political, social, and economic reforms and an absolute belief in the democratic transformation process. In this regard, digital media contributed to rebuilding the media system and enhancing popular will for democracy and freedom through educational mechanisms that included the Internet, Facebook, Twitter, and other platforms, which maintained the revolutionary spirit of the Arab street and all its slogans calling for reform. It was a clear media message that conveyed these changes in the region and transmitted events in real-time through media frameworks that revealed the true role of socialization sources, including digital media, in covering the Arab Spring revolutions, as happened in Tunisia, Egypt, Yemen, and other countries.

المصادر والمراجع (Sources and references)

اولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب والمؤلفات

1- احمد يوسف سعد وآخرون، التربية المدنية في مصر، التحول الديمقراطي في مصر 1980- 2005 ، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، 2000.

2- بلا، الإعلام العربي ورهانات التغيير في ظل التحولات، مركز دارسات الوطن العربي، بيروت، 2017.

3- ثناء فؤاد عبد الله، آليات التغيير الديمقراطي في الوطن العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 2001.

4- جمال محمد غيطاس، الديمقراطية الرقمية ، مصر القاهرة، 2009.

5- سامح فوزي، مستقبل حركات التحول الديمقراطي في العالم العربي ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة ، 2007.

6- سعد بن عبيد، الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الامن الوطني، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية، 2013.

7- سعد بن محارب المحارب : الاعلام الجديد فى السعودية: دراسة تحليلية فى المحتوى الاخبارى للرسائل النصية القصيرة، الكويت : جداول للنشر والتوزيع ،2011 .

8- السيد احمد مصطفى عمر، إعلام العولمة وتأثيره على المستهلك، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات العربية، العدد(256)، بيروت، 2000.

9- صفوت العالم ، دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي مصر أنموذجاً ، موقع الجزيرة .

10- عادل عبد الصادق ، الديمقراطية الرقمية، المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني ، سلسلة مفاهيم استراتيجية ، القاهرة، 2010.

11- عبير الرحباني، العالم الرقمي الالكتروني ، الأردن، 2017.

12- علي خليفة الكواري، مفهوم الديمقراطية المعاصرة، قراءة أولية في المسألة الديمقراطية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي (11)، بيروت ، 2000.

13- فاضل البدراني، الإعلام الرقمي في عصر التدفق الإخباري، منتدى المعارك ، بيروت ، 2017.

14- مجموعة باحثين ، الإعلام ومسيرة الإصلاح في الوطن العربي من المنظمة العربية لمكافحة الفساد، الطبعة الأولى ، بيروت ، 2011.

15- محمد تركي بن سلامة، الحراك الشبابي في ظل الربيع العربي، مركز البديل للدراسات والأبحاث، عمان، 2003.

16- محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، مركز الأهرام، مصر، 2012.

17- موسى جواد الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد، تدور الأداء والوسيلة والوظيفة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، جامعة بغداد، 2011.

18- ياسر بكري، الإعلام البديل ، مركز الأهرام ، مصر، 2017.

References:

First: the Holy Quran.

Second: Books and literature

1- Ahmed Youssef Saad and others, Civic Education in Egypt, Democratic Transition in Egypt 1980-2005, Center for Research and Political Studies, Cairo, 2000.

2- No, Arab Media and the Stakes of Change in Light of Transformations, Center for Arab Homeland Studies, Beirut, 2017.

3- Thana Fouad Abdullah, Mechanisms of Democratic Change in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2001.

4- Gamal Mohamed Ghaitas, Digital Democracy, Egypt, Cairo, 2009.

5- Sameh Fawzy, The Future of Democratic Transformation Movements in the Arab World, Cairo Institute for Human Rights Studies, Cairo, 2007.

6- Saad bin Obaid, New Media and its Role in Promoting National Security, a published master's thesis, Saudi Arabia, 2013.

7- Saad bin Muhareb Al-Muhareb: The New Media in Saudi Arabia: An Analytical Study of the News Content of SMS Messages, Kuwait: Tables for Publishing and Distribution, 2011.

8- Mr. Ahmed Mustafa Omar, Globalization Media and its Impact on the Consumer, Arab Future Magazine, Center for Arabic Studies, Issue (256), Beirut, 2000.

9- Safwat Al-Alam, the role of the media in the stages of democratic transition, Egypt as a model, Al-Jazeera website.

10- Adel Abdel Sadiq, Digital Democracy, Arab Center for Cyberspace Research, Series of Strategic Concepts, Cairo, 2010.

11- Abeer Rahbani, The Electronic Digital World, Jordan, 2017.

12- Ali Khalifa Al-Kuwari, Concept of Contemporary Democracy, Preliminary Reading in the Democratic Question in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Arab Future Books Series (11), Beirut, 2000.

13- Fadel Al Badrani, Digital Media in the Era of News Flow, Battle Forum, Beirut, 2017.

14- A group of researchers, Media and the reform process in the Arab world from the Arab Anti-Corruption Organization, first edition, Beirut, 2011.

15- Muhammad Turki bin Salama, Youth Movement in the Shadow of the Arab Spring, Al-Badil Center for Studies and Research, Amman, 2003.

16- Mohamed Sayed Rayan, New Media, Al-Ahram Center, Egypt, 2012.

17- Musa Jawad Al-Musawi and others, the new media, the cycle of performance, means and function, the Media and Society Library Series, University of Baghdad, 2011.
18- Yasser Bakri, Alternative Media, Al-Ahram Center, Egypt, 2017.